الذي كانت تستحقه حالة الاعراب محلا فحيث فانها لم تثبت لها حالة اعراب هي مصونة
فيها حتى تراعى حركتها الاعرابية وانما رتب بينا وبينما وكلما مع جملتيها ترتيب كلمات الشرط
مع الشرط والجزا لما ذكرنا من بيان لزوم مضمون الثانية للاولى لزوم الجزا للشرط ولهذا
دخل اذ واذا للمفاجاة في جواب بينا وبينما ليدلا على اقتران مضمون الاول بالثاني مفاجاة
بلا تراخ فيكون اكد في معنى اللزوم وقيل في كلما انه معرب وما مصدرية والزمان المضاف
الى ما مقدر فيجوز ادعا مثله في بينما فان دخل اذ واذا للمفاجاة في جواب بينا وبينما
فان قلنا كما هو مذهب المبرد ان اذا المفاجاة ظرف مكان وكذا ينبغي ان يقول في اذ
المفاجاة فاذ واذا منصوبان على انهما ظرفا مكان لما بعدهما وبينا وبينما ظرفا زمان
له فمعنى بينا زيد قايم اذ راى هندا راى زيد هندا بين اوقات قيامه في ذلك المكان
اي في مكان قيامه وان قلنا انهما ظرفا زمان على ما هو مذهب الزجاج فهما مضافان
الى الجملة التي بعدهما يخرجان عن الظرفية مبتدان خبرهما بينا وبينما والمعنى وقت
رؤية زيد هندا كاين بين اوقات قيامه والاولى ان يقال بحرفية كلمتي المفاجاة
كما هو مذهب ابن بري فالعامل في بينا وبينما ما بعد كلمتي المفاجاة او نقول انهما زايدتان
وليستا للمفاجاة في جواب بينا وبينما كما قال الجوهري وابن قتيبة بزيادة اذ
في نحو قوله تعالى واذ واعدنا وبزيادة اذا في قوله • حتى اذا اسلكوهم في قتايدة •
البيت والكلام على مثل قوله تعالى فاذا اصاب به من يشا من عباده اذا هم يستبشرون
كالكلام على بينما زيد قايم اذا راى عمرا سواء ويجوز ان تكون اذا في جواب لما
واذا او لما نحو قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم ظرف زمان بدلا من
الظروف المذكورة والعامل مضافا الى الجملة التي تليها بل العامل تلك الجملة عامله
في الظروف المذكورة اي وقت الاصابة في تلك الحال يستبشرون • وكذا في الباقيين
فالجملة المضاف اليها اذن محذوفة مدلول عليها بالجملة التي في موضع الشرط اي اذا
اصاب هم يستبشرون • واذا كتب فريق منهم بينهم يشركون وكذا نقول اذا الذي وقعت
جوابا لان في قوله وان تصبهم سيئة الاية اي اذا اصابتهم يقنطون • اي في تلك
الحال يقنطون • وان قلنا انها ظرف مكان فلا تقدرها جملة مضافا اليها لان
المكان لا يضاف الى الجملة الا حيث بل المعنى في ذلك الموضع يقنطون وكذا
في جواب اذا ولما وبينما وان قلنا بحرفية اذا في جواب الاشياء الاربعة فلا اشكال لانه
اذن حرف كالفاء سوا وقد تجي اذا للمفاجاة في غير جواب بينا وبينما كما في قولك
كنت واقفا اذ جاني عمرو ويجوز اضافة بينا دون بينما الى المصدر قال •
بينا تعانقه الكماة وروغه • يوما اتيح له جري سلفع • بتقدير بين اوقات
تعانقه والاعرف الرفع على انه مبتدا محذوف الخبر اي تعانقه حاصل قوله
واذ لما مضى ويقع بعدها الجملتان وذلك بلا فصل لانه لا يطرا عليها معنى الشرط
كما في اذا لان جميع اسما الشرط متضمنة لمعنى ان وان للشرط في المستقبل
واذ موضوعة للماضي فتنافيا واذا دخل على المستقبل قلبه الى الماضي نحو

قوله

قوله تعالى واذ يمكر بك واذ تقول وتلزمها الظرفية الا ان يضاف اليها الزمان كقوله تعالى
بعد اذ نجانا الله منها وقوله تعالى يعتذرون اليكم وقوله تعالى يومئذ ولم تجي مجرورة الاسعد ويقع مفعولا
بها كقولك • اتذكر اذ من يانينا نكرمه • وقوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر على ان اذ
بدل من اخا عاد في نحو قوله تعالى واذ واعدنا قال ابو عبيدة هي زايدة وقيل مفعوله
لاذكر ويلزمها الاضافة الى جملة وان علمت حذفت وعوض منها التنوين كما في قوله
وانت اذ صحيح • فتكسر ذالها او تفتح كما مر ويليها الكسر في نحو يوميذ لما مر وقد تجي
اذ للتعليل نحو حبيك اذ انت كريم اي لانك والاولى حرفيتها اذن اذ لا معنى لنا ويليها
ما الوقت حتى يدخل في حيز الاسم وتفتح ان بليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام
بل العصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضي فايلاوه اولى للمشاكلة والمناسبة
ولا يرد عليه قولهم اذ زيد يقوم لان اذا عليه مذهب من دخله على تقوم المقدر المفسر
بهذا الظاهر واما على من اجاز دخوله على اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا
محلص له منه الا استقباح استعمال مثل هذا اعني قولك اذ زيد يقوم فقل له كذا والحق
ايضا انه قبيح قليل الاستعمال وقال المصنف معتذرا عن صاحب هذا المذهب
انه ان يقوم ليس للاستقبال بل للحال على وجه الحكاية وفيه نظر لان مثل اذ زيد
يقوم فقل له كذا مقصود به القيام الاستقبالي وحكاية الحال المستقبلة مما لم يثبت
في كلامهم كما ثبت حكاية الحال الماضية واذا جاء ما بعد اذا فهي باقية على ما كانت عليه
لا تصير بها جازمة متعينة للشرط بخلاف اذ فانها تصير جازمة بما كما تجي في جوازم
الافعال ومنهم من قال اذا ما يجازى بها فجزم الشرط والجزا وينشد بيت الفرزدق
وكان اذا اما يسلل السيف يضرب • والرواية متى ما قوله ومنها اين
واني للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان استفهاما وايان للزمان
استفهاما وكيف للحال استفهاما اي الاستفهامية نحو اين كنت والشرطية اين تكن
اكن وبناوها على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستثقال الضم والكسر بعد اليا واني لها
ثلاثة معان استفهامية كانت او شرطية احدها بمعنى اين الا ان اني مع من في الاستعمال اما
ظاهرة كقوله من اين عشرون لنا من اني او مقدرة نحو اني لك هذا اي من اني اي من اين
ولا يقال اني انا زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من لان من يدخل في اكثر الظروف
التي لا تنصرف او يقل تصرفها نحو من عند ومن بعد ومن اين ومن قبله ومن امامه
ومن لدنه فصارت مثل في فجاز ان تضمر في الظروف اضمار في ومنه قوله •
صريع غوان راقهن ورقنه • لدن شب حتى شاب سود الذوايب اي من لدن
شب وتجي اني بمعنى كيف نحو اني تؤفكون ويجوز ان يكون بمعنى من اين وتجي بمعنى متى
وقد اول قوله تعالى اني شيتم على الاوجه الثلثة ولا تجي بمعنى متى وكيف الا وبعده
فعل واني الشرطية كقوله • فاصبحت اني تاتها تلتبس بها • كلا مركبيها تحت رجلك شاجر •
اي من اين تاتها قوله • ومتى للزمان فيهما اي في الاستفهام والشرط وربما
جرت هذيل متى على انها بمعنى من كقوله •

لم تثبت
حكاية الحال المستقبلة
لم تثبت في كلامهم

ايمن اين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)